

الفصل الأول

٠/١	المقدمة
١/١	التقديم
٢/١	مشكلة البحث
٣/١	أهداف البحث
٤/١	تساؤلات البحث
٥/١	المصطلحات المستخدمة

١/٠ المقدمة :

١/١ التقديم :

إن تقدم الدول لا يقاس بما لديها من امكانيات وثروات مادية بقدر ما يقاس بما لديها من ثروات واعية قادرة على الإنتاج لاستثمار كل ما فى بيئتها وما حولها لخير مجتمعا .

وأن هذه الفترة الزمنية من حياة الإنسان هى فترة الانتصارات العلمية فى شتى المجالات وخاصة مجالات التربية البدنية والرياضية (٢٧ : ٧) .

لذلك كان من الضرورى أن نهتم بتنمية مواهب الأفراد فى المجتمع الى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية وأن نسعى جادين إلى اكتشاف ذوى المواهب المتميزة لرعاية هذه المواهب ، وتوجيه أصحابها رياضيا واجتماعيا ونفسيا على أسس علمية سليمة .

فهذا الأهتمام الذى يلقاه المتفوقون رياضيا فى الأنشطة الفردية والجماعية بالمدارس الرياضية التجريبية اليوم يعكس ادراك الدولة لأهمية هذه الطاقات البشرية وقيمتها ، ويمثل ثقة عميقة وتصور جاد بحاجة المجتمع الى هذه الطاقات التى تقوم بدور فى بنائه وتطوره .

وقد إتجهت أكثر الدول الى معرفة المتفوقين رياضيا ومدى تكيفهم الشخصى والإجتماعى مع البيئة المحيطة بهم لتربية الفرد تربية متكاملة .

فالتلاميذ المتفوقون رياضيا وذوو التكيف الشخصى والإجتماعى مع بيئتهم من الذين تعقد الأمم عليهم آمالها فى مجال البناء والتطور واحراز الانتصارات .

وأن المعلومات التى نصل اليها من التكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا تعتبر أمرا هاما فى البرامج التى تعد لرعاية المتفوقين من الوجهة التربوية والنفسية والشخصية والإجتماعية والرياضية وتهيء لنا معرفة التكيف ليتمكننا تقديم الخدمات التربوية التى تتناسب حتى يكتمل نمو التلميذ المتفوق بالصورة التى تؤهله وتساعد على استغلال ما أوتى من قدرات ومهارات .

ويعتبر مفهوم التكيف الشخصى والإجتماعى من المفاهيم النفسية التى حظيت بأهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة ، الا انهم يجمعون على أنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه والثانى بيئته المادية والإجتماعية .

فيسعى الفرد من خلالها لان يشبع حاجته البيولوجية والسيكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة متبعا فى ذلك وسائل مرضيه لذاته وملائمه للجماعة التى يعيش بين أفرادها .

وقد أاتفق العلماء على تحديد جانبين رئيسيين لعملية التكيف العام هما التكيف الشخصى والتكيف الإجتماعى .

ويقصد بالتكيف الشخصى بأنه مجموعة من الإستجابات المختلفة التى تدل على تمتع وشعور الفرد بالأمن الشخصى كما يتمثل فى :

أعتماده على نفسه - وأحاسسه بقيمته - وشعوره بالحرية فى توجيه السلوك دون سيطرة الآخرين - الشعور بالانتماء - والتحرر من الميل الى الأفراد - والخلو من الأعراض العصابية ، وكذلك الشعور بذاته أو برضاه عن نفسه .

ويقصد بالتكيف الإجتماعى بأنه مجموعة من الإستجابات المختلفة التى تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الإجتماعى والتى تعبر عن علاقات الفرد الإجتماعية كما يتمثل فى :

معرفة الفرد للمهارات الإجتماعية المختلفة - والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والعلاقات الأسرية الطيبة - والعلاقات الطيبة فى محيط البيئة المحلية - وعلاقته بالمدرسة والأعتراف بالمستويات الإجتماعية (٣ : ٢٥٠ / ٢٥١) .

فالتربية الرياضية يمكن ان تقوم بدور فعال وإيجابى اذا ما حققت التكيف الشخصى والإجتماعى لدى التلاميذ المتفوقين رياضيا لتحقيق أغراضها المرتبطة بنمو الفرد وتطوره .

وقد أهتمت الدولة برعاية التلاميذ المتفوقين رياضيا فى الأنشطة الفردية والجماعية

بأنشائها مدارس للمتفوقين رياضيا فى المرحلتين الاعدادية والثانوية ، ومن أهم أهداف المدرسة الرياضية الاعدادية : تنمية القدرات الحركية والارتقاء بها . (ملحق رقم ٤)

ومن أهم أهداف المدرسة الرياضية الثانوية :

الارتقاء بمستوى الأداء الحركى للتلميذ من خلال أنشطة رياضية موجهة ، وتطوير مهاراته فى الأنشطة المختارة وفقا لميوله وأستعداداته والممارسة بصورة تؤهله لقطاع البطولة وتكوين جيل من الأبطال الرياضيين ويتم التنفيذ بالأشتراك مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة (٥ : ١٩٢) .

ومن أهم شروط القبول فى هذه المدارس الاعدادية والثانوية الرياضية هى :
حصول التلميذ على بطوله رياضية أو أكثر على المستوى المركزى أو المحلى فى التخصص الذى يتقدم له سواء مسابقات الميدان والمضمار أو الجمباز أو كره السله أو كرة القدم أو الكرة الطائرة أو غير ذلك من الألعاب مع اجتياز الكشف الطبى - اجتياز الإختبارات العملية اللازمة المعدة لذلك ، دون التقيد بشرط المجموع فى إلحاق التلميذ بهذه المدارس .

ويضاف للتقدم للمدرسة الرياضية الثانوية حصول التلميذ على بطولة دولية أو جمهورية أو مدرسية أو البطولات المعتمدة بمعرفة الإتحادات الرياضية ، ويشترط اجتياز اختبارات القدرات الرياضية (٣٦ : ١ - ٦) .

وبهذا يتضح أهمية هذه المدارس فى إعداد جيل جديد من المتفوقين رياضيا الذين يستطيعون تحقيق البطولات فى الألعاب الفردية والجماعية وتمثيل مصر مستقبلا فى البطولات العالمية والدورات الاولمبية .

ولكن يجب العمل على تحقيق الهدف الأسمى المطلوب من التربية البدنية والرياضية وهو تنمية متكاملة للمتفوقين رياضيا فى الألعاب المختلفة ودعم مقاومتهم لمتاعب الحياة الحديثة وإثراء العلاقات الإجتماعية والشخصية وتعزيز الروح الرياضية للرياضة ذاتها وللحياة فى المجتمع (٣٢ : ٦) .

ومن هنا يتضح أهمية هذه الدراسة فى معرفة التكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا واتجاهات أولياء أمور التلاميذ فيما يختص بإلتحاقهم بالمدارس الرياضية التجريبية .

ومن خلال الملاحظة والدراسات السابقة فى حدود استقراء الباحث لم يتعرض الباحثون بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية فى البحث عن التكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا وإتجاهات أولياء الأمور نحو إلتحاقهم بالمدارس الرياضية التجريبية .

الأمر الذى دفع الباحث لطرق هذا المجال لمشكلة تلمسها من خلال عمله كمدير عام للتربية الرياضية والعسكرية .

٢/١ مشكلة البحث :

ان خبرة الباحث فى مجال التربية الرياضية بوصفه لاعبا ثم مدربا ومدرسا ثم وصولا الى موجه ومدير عام للتربية الرياضية والعسكرية حاليا بوزارة التربية والتعليم ، دفعته أثناء ممارسته لهذه المجالات الى ملاحظة أنه على الرغم من أهتمام المدارس الرياضية التجريبية بالتلاميذ المتفوقين رياضيا ، الا أنه لم يحظ التكيف الشخصى والإجتماعى بإهتمام المعلمين والمدرسين للتلاميذ كما لاحظ أن أقبال وإتجاهات أولياء الأمور نحو إلتحاق ابنائهم بهذه المدارس بسبب عدم التقيد بالمجموع واقتصار القبول بها على التفوق الرياضى . وأن لها مميزات أخرى مما يدفعهم للاحاق ابنائهم بهذه المدارس دون الأقتناع بأهداف هذه المدارس خاصة وبالتربية الرياضية عامه . بالاضافة الى عدم تعرض دراسات التربية الرياضية فى حدود علم الباحث الى ابحاث تتعلق بالتكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا وإتجاهات أولياء الأمور نحو إلتحاقهم بالمدارس الرياضية التجريبية .

ولأهمية هذه الدراسة فى أنها تجرى على فئه المتفوقين رياضيا والكشف عن مدى تكيفهم الشخصى والإجتماعى وإتجاهات أولياء الأمور نحو إلتحاق ابنائهم بهذه المدارس الأمر الذى دفع الباحث الى إختيار هذه المشكلة لتناولها فى دراسة علمية لايمانه بأن المتفوقين رياضيا فى الأنشطة الفردية والجماعية من الذين تعقد الدولة عليهم آمالها فى الحصول على البطولات العالمية والإولمبية وفى الأشتراك فى التطور أو الأنتاج .

وأن ما نصل اليه من هذه الدراسة أمر هام لتربية النشء تربية متكاملة جسميا وعقليا وإجتماعيا ونفسيا وروحيا داخل اطار من قيم المجتمع وتقاليده . وتحقيق الهدف الأساسى والعام من التربية البدنية والرياضة فى خلق مواطنين صالحين قادرين على الاستمتاع بحياتهم والمشاركة فى دفع عملية التقدم بوطنهم .

٣/١ أهداف البحث : يهدف هذا البحث الى :

١/٣/١ التعرف على التكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا بالمدارس الرياضية التجريبية الأعدادية والثانوية .

٢/٣/١ التعرف على إتجاهات أولياء الأمور نحو التحاق أبنائهم بالمدارس الرياضية التجريبية .

٤/١ تساؤلات البحث :

١/٤/١ ما مدى التكيف الشخصى والإجتماعى للمتفوقين رياضيا بالمدارس الرياضية التجريبية الأعدادية والثانوية ؟

٢/٤/١ ماهى إتجاهات أولياء الأمور نحو التحاق أبنائهم بالمدارس الرياضية التجريبية ؟

٥/١ المصطلحات المستخدمة :

١/٥/١ التكيف الشخصى والاجتماعى :

تعريف مصطفى فهمى " التكيف هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التى يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة " (٣١ : ١١) .

ويعرفه حسن محمد خير الدين " بأنه القدرة على تكوين العلاقات بين المرء وبيئته " (٢٣٨ : ١٢) .

ويرى حامد زهران " بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته " (٢٩ : ١٠) .

ويؤيد هذا محمد السيد الهابط حيث يرى " أن التكيف عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه أو يغير مجتمعه ليكون بينه وبين مجتمعه هذا علاقة أكثر توافقا " (٢٢ : ٣٠) .

وتعرف سمية فهمى التكيف بأنه " السلوك السوى الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التى تتضمن التكيف بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية والاجتماعية التى يعيش فى وسطها من جهة أخرى " (١٤ : ٨٠) .

ويعرف عثمان فراج " بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التكيف مع نفسه والبيئة التى تشمل كل مايحيط بالفرد الوصول الى حاله من الاستقرار " (٢٢ : ١٧) .

ويرى أحمد عزت راجح أن التكيف " هو محاولة الفرد إحداث نوع من التواءم والتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ، ويكون ذلك عن طريق الأمتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها " (٤ : ٣٠) .

ويعرف يانج Young التكيف بأنه " المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه ، لمواجهة المواقف الجديدة ، بحيث يكون هناك تكامل بين تعبيره عن طموحه ومتطلبات المجتمع " (٥١ : ٥٨) .

ويعرف لازاروس Lazarus التكيف " بأنه سلوك الفرد ازاء الضغوط الإجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسى له " (٤٢ : ٢٤) .

ويرى ايزن بوك Eysenok أن التكيف هو " حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما وفى تناسق بين الفرد والبيئة الاجتماعية " (٤٩ : ٤٠) .

ويتفق شافر وشوبين Shaffer Shoben مع ماذهب إليه زملاؤه فيعرف " التكيف بأنه عملية مستمرة بالنسبة للكائن الحى مع بيئته مدى الحياة " (٤٨ : ١١٨) .

على ضوء ماسبق عرضه يمكننا القول ان هناك شبه اتفاق بين التعريفات السابقة وتؤكد على الآتى :

- أن التكيف عملية دائمة ومستمرة لا تتوقف مادام الكائن حيا .
- أن التكيف حاله من التواءم والإنسجام بين الفرد وبيئته .
- أن من الشروط الضرورية لتحقيق التكيف هو أشباع أغلب حاجات الفرد الجسمية والنفسية .
- أن عملية التكيف يشترك فى تكوينها البيئة والتنشئة الاجتماعية للفرد .
- التكيف عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة .

وبناء على ذلك كله أخذ الباحث بتعريف للتكيف يجمع أكثر السمات السابق ذكرها ، ويمكن التحقق فيه اجرائيا ، وله أهمية بالنسبة للدراسة الحالية ، حيث يركز على البعدين الاساسيين للتكيف وهما التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى ويمكن تحديدهما فى الآتى :

أولا : التكيف الشخصى : يقصد بالتكيف الشخصى عدة نواح هى :

- أ - الإعتماد على النفس
- ب - الإحساس بالقيمة الذاتية

- ج - الشعور بالحرية
د - الشعور بالإنتماء
هـ - التحرر من الميل الى الإنفراد
و - الخلو من الاعراض العصابية

ثانيا : التكيف الإجتماعى : ويقصد بالتكيف الإجتماعى عدة نواحى هى :

- أ - المستويات الإجتماعية
ب - المهارات الإجتماعية
ج - التحرر من الميول المضادة للمجتمع
د - العلاقات فى الأسرة
هـ - العلاقات فى المدرسة
و - العلاقات فى البيئة المحلية

ومن محصله هذين البعدين الأساسيين وهما التكيف الشخصى والتكيف الإجتماعى يتكون التكيف العام (١٩ : ٥) .

تعريف إجرائى :

التكيف الشخصى والإجتماعى مجموعة من الإستجابات المختلفة التى تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الشخصى والإجتماعى والتى تعبر عن علاقات الفرد الشخصية والإجتماعية مع بيئته .

٢/٥/١ الإتجاهات

تعريف " حسن خيرالدين " الإتجاهات هى عبارة عن حالات من التهيؤ بالنسبة للعوائق أو التسهيلات التى تدرك على أنها تؤثر فى الوصول الى الهدف " (١٢ : ١١٧) .

ويعرف مصطفى سويف الإتجاهات بأنها " الحالة الوجدانية القائمة على رأى الشخص ، أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول " (٣٠ : ٣٢٨) .

ويؤيد هذا نجيب اسكندر وآخرون حيث يرى " أنها محصلة إستجابات الفرد نحو موضوع ذو صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له " (٣٥ : ٤٧) .

ويرى ألبورت Alport الإتجاهات " بأنها عبارة عن حالة الإستعداد العقلى والعصبى المنظمة عن طريق الخبرة ، والتي توجه استجابات الافراد إلى الأشياء والمواقف التى تتعلق بها " (٣٧ : ١١٦) .

ويعرف روكيتش Rokeach الإتجاهات " بأنها تنظيم مكتسب لها صفة الإستمرار النسبى للمعتقدات التى يعتقدها الفرد نحو موضوع معين وتهيئة لإستجابة تكون لها الأفضلية عنده " (٤٧ : ٢١٩) .

ويؤيد هذا كينون Kenyon حيث يرى ان الإتجاه " هو استعداد مركب ثابت نسبيا يعكس كل من وجهه وشدة الشعور نحو موضوع معين سواء كان مادي أو غير مادي " (٤١ : ٢٣٠) .

ويرى محمد حسن علاوى الإتجاهات " بأنها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو أنها نوع من أنواع الدوافع الإجتماعية المهيئة للسلوك ، والإتجاهات الإيجابية نحو النشاط الرياضى تلعب دورا هاما فى الإرتقاء بهذا النوع من النشاط البشرى لأنها تمثل القوى التى تحرك الفرد وتثيره لممارسة هذا النشاط والأستمرار فى ممارسته بصورة منظمة " (٢٤ : ٢١٩) .